Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

السلوك المتصنع وعلاقته ببعض المتغيرات لأمهات أطفال الرياض

أ.م.د.علا حسين علوان[1]

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية – العراق

Dr.ulaalbawei@gmail.com

ملخص. هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى السلوك المتصنع لدى أمهات أطفال الرياض، ومعرفة العلاقة بين السلوك المتصنع وبعض المتغيرات لدى أمهات أطفال الرياض. وقد اعتمدت الباحثة على أداة قياس (علوان، 2015) لقياس السلوك المتصنع لدى الأمهات إذ تم تطبيق الأداة على عينة من الأمهات بلغت (235) أم تم اختيارهن وفقاً لأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية وبعد معالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة ثم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السلوك المتصنع، أمهات أطفال الرياض، الشخصية المتصنعة، مستويات الوعي، الحيل الدفاعية.

Abstract. The current study aimed to identify the level of pretentious behavior among mothers of kindergarten children, and to know the relationship between pretentious behavior and some variables among mothers of kindergarten children. The researcher relied on a measurement (Alwan,2015) to measure the pretentious behavior of mothers. The was applied to a sample of mothers amounting to 235mothers who were selected according to the simple random sampling method from the Second Karkh Baghdad Education

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Directorate, and after processing the data using appropriate statistical methods, then Reaching conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: histrionic behavior, mothers of kindergarten children, pretentious personality, levels of awareness, defensive tricks.

1 .الفصل الأول (التعريف بالبحث)

1.1. مشكلة البحث:

لا يعيش افراد المجتمع منعزلين عن بعضهم البعض، وانما يتصل الواحد منهم بالأخر، يؤثر فيه ويتأثر به، وعن طريق هذا التأثير المتبادل تتشكل الحياة الاجتماعية وتنشأ المجتمعات التي تتألف من كل العلاقات التفاعلية والتي تربط الافراد في كل متكامل.

تبدأ الحياة الاجتماعية من فعل يصدر عن فرد معين يتلوه رد فعل من فرد اخر، ويطلق على هذا التأثير المتبادل بينهما، أو بين هذا الفعل ورد الفعل اطلاح التفاعل الاجتماعي، ويرى ماكس فيبر ان السلوك الإنساني الذي يحمل معنى خالصاً يقصد اليه فاعله بعد ان يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذي يوجه إليهم سلوكه، ولهذا فان المعنى الذي تفكر فيه الام هو الذي يجعل الفعل اجتماعيا ويحدث التفاعل الاجتماعي بأساليب متعددة، كما يأخذ انماطاً مختلفة تتمثل في التكيف والمنافسة والصراع والسلوك المتصنع.

وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالاً منظمة فإنها تتحول الى علاقات اجتماعية كعلاقات الابوة والاخوة والسيادة والتصنع والخضوع والسيطرة (الرشدان، 2005: 228).

ان التغييرات الاجتماعية التي ظهرت على طبيعة بناء المجتمع العراقي قد تكون اثرت على سلوك افراد المجتمع بما فيهم الام وهي المربية الأولى لتلك الثروة البشرية التي حباها الله بها، ان السلوك المتصنع والذي يكون الهدف منه الهروب من مختلف المواقف مما يؤدي بالأم الى تبني سلوك معين يتناسب مع الظروف الجديدة التي تتعرض لها والتي يكون قسم منها ناتجاً من جراء هذه التغييرات السريعة التي يمر بها المجتمع أو نتيجة حالة الصراع الداخلي الذي تعيشه، اذ يتميز هذا السلوك بالتهويل والمبالغة وهو اقرب الى التكلف والاندفاع وعدم التروي وحب الظهور والاعتماد على الاخرين .(*beck,1990;p243*)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وتتلخص مشكلة البحث في ملاحظات الباحثة اثناء زيارتها الميدانية في رياض الأطفال ان بعض الأمهات يتسمن بهذا السلوك (السلوك المتصنع) مما يبعدها عن المصداقية في التعامل مع مجتمعها ويدفعها الى التكلف لاتخاذ سلوك اخر مغاير لحقيقتها وان انتشار مثل هكذا سلوكيات لهذه الشريحة المهمة يعد سابقة خطيرة تترك اثارها سلبا على المجتمع ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

1. ما مستوى ممارسة الام للسلوك المتصنع؟
2. ما علاقة السلوك المتصنع لدى أمهات أطفال الرياض بالمتغيرات الاتية:
   - أ- العمر
   - ب- التحصيل
   - ت- المهنة

1.2. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من

1. طبيعة المرحلة العمرية التي تتعامل معها الام باعتبارها المربية الأولى التي يتفاعل معها الطفل وبذلك تكون الانموذج الأول الذي يقتدي ليكتسب منه الكثير من السلوكيات التي تصبح فيما بعد جزءاً من شخصيته.
2. أهمية دور الام في بناء العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة وحتى خارجها اذ تتوقف هذه العلاقات على طبيعة سلوك الام وطريقتها في التعامل مع من حولها بما يعكس مضمون شخصيتها.
3. قلة البحوث التي تناولت متغير السلوك المتصنع لأمهات أطفال الرياض.
4. إمكانية تحديد بعض السلوكيات السلبية في مجتمعنا لمحاولة الحد من انتشارها.

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

1. مستوى السلوك المتصنع لدى امهات أطفال الرياض.
2. العلاقة بين السلوك المتصنع وبعض المتغيرات لدى أمهات أطفال الرياض وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي لأداة القياس والمتوسط الحسابي لمتغير السلوك المتصنع لدى أمهات أطفال الرياض عند مستوى دلالة (05,0).

2. لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرالتحصيل العلمي للام عند مستوى دلالة (05,0).
3. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرمهنة الام عند مستوى دلالة (05,0).
4. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرالعمر لدى أمهات أطفال الرياض عند مستوى دلالة (05,0).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بأمهات أطفال الرياض التابعين الى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية وللعام الدراسي 2024/2023.

1.3. تحديد المصطلحات:

السلوك المتصنع : *histrionic behavior*

عرفه كل من:

1. جداع (2011): بأنه سلوك غير سوي يتسبب بالمعاناة لصاحبه ويتصف بتعبيرات عاطفية مفرطة يهدف الى جذب انتباه الاخرين والحصول على مركز الاهتمام (جداع، 2011: 20).
2. عبد زيد (2023): هو نمط من السلوك تريد به الام جذب الانتباه للحصول على مزيد من الاهتمام والحب من خلال تبني سلوكيات غير حقيقية لتحقيق اهداف ذاتية ويتميز بسهولة التأثير بالأخرين (عبد زيد، 2023: 234).

التعريف النظري للباحثة: ويشير الى نمط من السلوك تسعى من خلاله الام الى جذب الانتباه لها من خلال العديد من السلوكيات اذ يتسم بالتعبير السطحي للعواطف والانفعالات و الرغبة في كونها مركز الاهتمام وتمتاز بالقابلية للإيحاء والتأثر بسهولة بالأخرين بالإضافة الى الافراط في التعبير عن الذات دون الانتباه الى التفاصيل.

التعريف الاجرائي للباحثة: هي الدرجة التي تحصل عليها الام على اداة قياس السلوك المتصنع.

2 .الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

الشخصية المتصنعة: الشخصية هي نظام متكامل من الخصائص الجسمية والوجدانية والادراكية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الافراد تميزا بينياً، وللشخصية جانبان جانب ذاتي وجانب موضوعي، اما الجانب الذاتي فهو الذي يعبر عن الانية *self* أي شعور الشخص بذاته على ان هذا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الشعور ليس اولياً بل يتكون بالتدريج ويمر بعدة مراحل مبتدئاً بالشعور بالذات الجسمية ثم بالذات النفسية والذات الاجتماعية،على ان المرحلتين الأخيرتين مندمجتان الى حد كبير، لذا يطلق عليهما مجتمعتين بالذات المعنوية في مقابل الذات الجسمية.

اما الجانب الموضوعي فهو ما يعرف بالخلق *character* ويعرف العالم مورتن برنس الشخصية بقوله هي حاصل جمع كل الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة وكذلك الصفات والاستعدادت والميول المكتسبة من الخبرة (الخازن، د.ت : 103).

ان التفاعل الاجتماعي هو التأثير المتبادل بين طرفين سواء كانا فردين أو فرد وجماعة أو جماعة وأخرى بحيث كون سلوك احدهما فيها لسلوك الاخر، ان هذه الاستجابة لتلك المؤثرات بدورها تكون منبهات للاخرين أي ان المواقف الاجتماعية لاتكون في اتجاه واحد في التأثير، وانما التأثير يكون من المنبه واليه فعندما تستجيب الام لمنبهات صادرة من الاخرين فان استجابتها تصبح منبه لهم وهكذا يتم التفاعل،ان استجابة الام اذا كانت تضم سلوكا متصنعاً فان هذه الاستجابة تعد نوعا من التفاعل الاجتماعي الحاصل داخل البيئة التي تعيش فيها وان هذا السلوك الصادر من الام ماهو الابعض لذلك التفاعل أو نتائجه (الداهري، 2010: 260).

ويؤكد(كولو بيروتا) ان السلوك المتصنع يتميز بالاندفاعية العاطفية العالية بالإضافة الى الدراما وبالمحاولات المستمرة للحصول على الانتباه وذلك من خلال سلوك واضح او من خلال سلوك مضمر وكذلك المبالغة في التفاعل مع الاخرين ويكون هذا السلوك اكثر انتشاراً بين النساء من الرجال (*www. Peertechz.com*).

ويتميز الأشخاص الذين يمارسون السلوك المتصنع بالحساسية المفرطة ويعاني هؤلاء الأشخاص من عدم اشباع حاجاتهم للاهتمام خلال مرحلة الطفولة وان بعضاً منهم كان يحصل على الاهتمام بناءاً على المظهر الجميل والمهارات في التسلية بدلاً من طريقتهم بالتعامل، لذلك تعلموا انه لتلبية احتياجاتهم العاطفية يجب استخدام المظهر الجسدي والجاذبية والاخرون الذين يعانون من هذه الاضطرابات قد تلقوا الاهتمام والرعاية عندما كانوا مرضى فقط لذلك تعلموا ان يبحثوا عن الرعاية من خلال الشكاوى الجسدية فقط.

ولكي ينكر الانا نقصه امام الاخرين وامام ذاته، يحاول البحث عن التفوق في الطريق نفسه حيث يتواجد النقص ويبدو ان التعويض يمكن ان يكون قصدياً وارادياً كما يمكن ان يكون الياً ولا واعياً ودفاعياً بشكل صرف في تلك الحالة وفي هذه الحالة الأخيرة تولد عقدة التفوق مع التصنع بثقة كبيرة بالذات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والتفاخر بالثقافة والمعارف، وكذلك الحاق النقص والهزء بالاخرين وكبرياء واعتزاز ورغبة في جذب الانتباه ويتبين السلوك المتصنع للام (بعقدة حب الظهور)،الحاجة بان يراها الغير، الحاجة للظهور، الحصول على اعجاب الاخرين لاتخاذ مواقع، الاعتماد على التصنع (التمثيل) في سلوكياتها (موكيالي، 1988 : 102-103).

وتتصف الام صاحبة الشخصية المتصنعة:

1- تشعر بضعف التقدير أو الاكتئاب عندما لا تكون موضوع اهتمام.

2- تمتلك عواطف سريعة التغيير.

3- تكون عاطفية ودراماتيكية بشكل متطرف حتى لو يصل بها الامر الى احراج الأصدقاء والعائلة في الأماكن العامة.

4- قلقة بشكل مفرط بشأن مظهرها الخارجي وتميل الى لبس ملابس ذات الوان زاهية.

5- تميل الى التحدث بشكل دراماتيكي وتعبر عن اراء قوية بالرغم من وجود القليل من الحقائق أو التفاصيل التي تدعم رأيها.

6- تتميز بقابلية التأثر بالاخرين (*www.cleveland clinic.com*).

النظريات المفسرة لمتغير السلوك المتصنع:

نظرية التحليل النفسي:

رسم فرويد صورة حية تحدد ملامح الطبيعة الإنسانية تحت دكتاتورية القوى الغريزية واللاشعورية واللاعقلانية. وبالنسبة له فالكائن الإنساني كائن اناني وجد في حال من الفوضى والاضطرابات الداخلية والخارجية وان كل شيء في الشخصية محدداً ومعلولاً لعلة نفسية وأن المطلوب هو الكشف عن هذه العلل أو تلك الأشياء وفحصها وقد كان فرويد من انصار الحتمية النفسية لذا فأنه في محاولاته لتفسير ما يفعلة الناس فقد اكد على هذه الحتمية.

ويشير فرويد الى ان بنية الشخصية تتضمن ثلاث جوانب متفاعلة أولها يمكن ان يعتبر المكون أو الجانب البيولوجي والثاني يمثل الجانب النفسي اما الثالث فيعكس اسهام المجتمع في الشخصية وهذه المكونات هي : (الين، 2010 : 54- 55- 56)

الهو *ID*: وهي النظام الأصلي أو الاقدم للشخصية وهي المستودع لكل الغرائز وهي تحتوي على كافة الطاقة النفسية (اللبيدو) ولأنها هي مستودع الغرائز فهي تتصل بشكل مباشر ومهم بارضاء

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحاجات الجسمية، اذ يحدث التوتر أو الضغط عندما يكون الجسم في حالة الحاجة، عندئذ يعمل الكائن الحي على خفض هذا التوتر عن طريق اشباع هذه الحاجات.

تعمل الهو وفق ما يسميه فرويد مبدأ اللذه أي انها تعمل على تجنب الألم وزيادة اللذه عن طريق اهتمامها بخفض التوتر فهي تكافح من اجل الارضاء العاجل لحاجاتها فهي لاتسامح في التأجيل أو تأخير الارضاء لأي سبب كان فهي تركيب اناني محض يبحث عن اللذة.

اما الانا *EGO* : التي كانت جزءاً من الهو الذي عدل بسبب القرب من العالم الخارجي. ان احد المطالب الأساسية للذات تجديد الموضوعات الحقيقية لاشباع حاجات الهو، كما يجب على الانا ان تهتم بمطالب كل من الهو والواقع والتوفيق بينهما. والانا لايشبه الهو فهو مضبوط وواقعي ومنطقي وقد أشار فرويد الى ان الانتا تعمل على أساس مبدأ الواقع فهي تؤجل اشباع رغبات الهو حتى تواجه موقف او موضوعاً مناسباً، وبالمقارنة مع الهو فان الانا يستعمل عملية التفكير الثانوية فهو يخلق أساليب واقعية لاشباع الهو فعندما تسلك الام سلوكاً متصنعاً فهي بذلك لاتستطيع ضبط الانا وتميل الى اشباع غريزة الهو وتتيح لها فرصة التعبير عن نفسها.

وهناك جانب أخر في الشخصية هي الانا الأعلى *super ego* والتي تعد المنظومة التي تنحو نحو المثالية وتتجاوز الواقع، وتحكم عليه حكماً قيمياً (صواب أو خطأ) وهذا الحكم القيمي مكتسب من واقع الثقافة التي يعيشها الفرد متمثلاً في نسق السلوك السليم. وتعد عملية الاثابة والعقاب (التعزيز الموجب والتعزيز السالب) ضمن اليات الانا العليا اذ يستدخل الفرد السلوك المطلوب منه وفقاً لأساليب التعزيز الموجب والتعزيز السلبي وبالتالي يصبح جزءاً من سلوكه بل قد يعكسه على الاخرين (داود والعبيدي، 1990: 80).

وعلى الرغم من ان الانا الأعلى جزءاً من الذات الا انه يعمل مستقلاً تماماً انما يجاهد من اجل المثالية والكمالية. وحسب نظرية فرويد تحتل الانا مكانة حيوية اذ ان عليها ان تفعل كل مافي وسعها لكي توفق بين (الهو – الانا العليا – الواقع) وكلما كانت الصراعات شديدة كانت الطاقة النفسية المطلوبة لحل هذه الصراعات اكبر ولأن الانا تعرف خطر التعبير عن الدوافع البدائية، فهي تعاني من القلق عندما يضغط الهو عليها بهذه الدوافع ولتخفيف حدة القلق يمكن للانا ان تبعد هذه الدوافع عن الوعي وتوجهها الى أساليب مقبولة أو تعبر عنها مباشرة فتبدأ الام بممارسة السلوك المتصنع لغرض التعبير عن رغبتها بجذب انتباه الاخرين لها او الحصول على اهتمامهم والانشغال بها. وعندما يستسلم الانا للهو فان الانا العليا تعاقب الذات عن طريق توليد الإحساس بالذنب والدونية وفي محاولة الانا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التوفيق بين الهو والانا العليا والواقع فان الانا تنمي الحيل الدفاعية (*defens mechanisms*) والتي هي أنماط من السلوك التي تخفف التوتر وهي: (ليندا، 1983 : 585).

1. التعويض : *compensation*

ويقصد به محاولة الفرد إخفاء ما يشعر به من نقائص وعيوب ونواحي ضعف والتعويض عن ذلك بممارسة السلوك المتصنع لغرض التغلب على تلك النقائص والعيوب سواء كانت هذه العيوب جسمية أو عقلية أو اجتماعية حقيقية أو وهمية وأساس التعويض هو الشعور بالنقص والعجز والخوف من الإخفاق (الخازن، د.ت : 341).

2. التطابق *identification* :

ويسمى هذا الميكانزم احياناً بمحاولة استدخال لاشعورية لشخص اخر ودمجه بذات الفرد واحياناً يمتص خصائص أو سمات في النموذج المحتذى (القدوة) *model*.

3. الهروب :*Escpasim*

هذا الميكانزم الدفاعي يساعد الفرد على الهروب في الموقف النثير للقلق وقد يتمثل الهروب في حالة الاغماء أو الانغماس في نشاط للتلهية مثل كثرة الكلام (الثرثرة) أو العمل المتصل دون كلل ودون وجود فترة لالتقاط الانفاس أو اللعب المتصل أو الاستغراق في أحلام اليقظة (داود والعبيدي، 1990: 96).

4. الاعلاء (التسامي): *sublimation*

يعمل هذا الميكانزم شيء بديل لاشباع اندفاعات الهو، فالطاقات الغريزية تحول الى مسالك أخرى للتعبيرعنها بمسارات لايعتبرها المجتمع مقبولة فقط بل ممتازة. فالطاقة الجنسية تحول وتتسامى الى أنماط من السلوك الفني المبدع (شلتز،1980 : 46).

5. التبرير : *Rationalsation*

هذا الميكانزم يستعمله العديد من الافراد، اذ يتضمن إعادة تفسير سلوكنا يجعله يظهر بمظهر أكثر معقولية وقبولاً للفرد وللاخرين (شلتز، 1980: 45).

6. الاسقاط : *Projection*

احدى الطرق للدفاع عن النفس ضد النزوات هو ان يعزوها الفرد الى شخص أخر، ويعمل هذا الميكانزم بطريقة لاشعورية كأفكار الشخص غير المقبولة اجتماعياً والمنسلة من نتاج الهو لذا تحاول الانا تجنيب الشخص هذه المعاناة ونتيجة الخوف من مصادر العقاب الخارجي فتخرج الانا بهذا الميكانزم

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الذي يتمثل في ما يوده الفرد يسقطه على الاخر (شلتز، 1980: 44) (داود والعبيدي، 1990 : 94).

7. الكبت : *Repression*

يتسع هذا المفهوم ليشمل الأفكار والعزل والمحو والتكوين الضدي والمقصود بالمصطلح نفسه ميل لاشعوري الى النسيان أو عدم الوعي وذلك لمنع تأثير المكبوت والكبت أسلوب تتبعه الانا لتحول دون تذكر ذكريات مؤلمة مثلاً تريد أن تتسرب الى المنطقة الشعورية وبذلك يتم انكارها أو محوها (داود والعبيدي، 1990 : 92).

ويؤكد فرويد ان الانسان يعمل وفق مستويات مختلفة من الوعي وهي الشعور، ماقبل الشعور، واللاشعور .ويسمى الجزء الشعوري بالعقل الواعي ويمكن معرفته بملاحظة تصرف الفرد لمعرفة بواعث ذلك التصرف وكيفية حدوثه ومدى خضوعه للإرادة والمنطق ويليه حلقة أخرى تسمى شبه الشعور أو ما قبل الشعور لانها تكون وسطاً بين الغموض والوضوح بالنسبة لوعي الفرد لها.

واذا تم التدرج في الجزء النفسي الأكثر غموضاً وهو اللا شعور فيكون ذلك الجزء من النفس الذي يصل الى درجة من الابهام والغموض وهو القوة التي تعمل من وراء الستار ويمكن التصور ان اللاشعور أو العقل الباطن يحتوي على كثير من القوى والخبرات النفسية وكلها مجتمعة مع بعضها دائمة الحركة والفاعلية (الرحو، 2005: 312- 313).وقد إعتمدت الباحثة نظرية التحليل النفسي لكونها تفسر متغيرات البحث.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتقصي من قبل الباحثة في المكتبات الواقعية والافتراضية لم تجد على حد علمها بحثاً تناول السلوك المتصنع لأمهات أطفال الرياض لذا إرتأت عرض الدراسات المساندة لمتغيرات البحث وهي:

دراسة علوان (2015)،عنوان الدراسة : الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى قياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة وقد قامت الباحثة ببناء أداة البحث وقد تكونت من ثلاث مجالات هي (الحاجة المفرطة للاهتمام، الاندفاعية، التلاعبية) وقد بلغت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة من طلبة الجامعة وقد أظهرت نتائج الدراسة بان طلبة الجامعة لديهم شخصية متصنعة (علوان، 2015: 629- 638).

دراسة الطائي (2019)، الشخصية المتصنعة وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية لدى طلبة الجامعة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التعرف على الشخصية المتصنعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية وقد تبنت الباحثة مقياس علوان (2015) وقد بلغت عينة البحث 200 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية وقد توصلت الدراسة الى ان طلبة الجامعة لديهم شخصية متصنعة (الطائي، 2019: 1281–1312).

دراسة عبد زيد(2023)، السلوك المتصنع لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

الهدف من الدراسة التعرف على السلوك المتصنع لدى طالبات قسم رياض الأطفال وقد بلغت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من طالبات قسم رياض الأطفال وقد قامت الباحثة باعداد مقياس السلوك المتصنع وقد توصلت الباحثة الى ان طالبات قسم رياض الأطفال لديهن سلوك متصنع بنسبة قليلة (عبد زيد، 2023: 232).

مناقشة الدراسات السابقة:

هدفت دراسة علوان (2015) الى قياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة اما دراسة الطائي (2019) فكان هدفها التعرف على الشخصية المتصنعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية اما دراسة عبد زيد (2023) فهدفت الى دراسة السلوك المتصنع لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

اما من حيث الأداة فقد تم بنائها من قبل علوان (2015) وعبد زيد (2023) اما الطائي فقد فقد قامت بتبني أداة القياس التي تم بنائها من قبل علوان (2015)، اما عينات الدراسة فقد ضمت طلبة وطالبات الجامعة واتفقت الدراسات السابقة التي تم استعراضها في هذه الدراسة على ان طلبة الجامعة لديهم سلوك متصنع، أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى قياس السلوك المتصنع لأمهات أطفال الرياض وكذلك معرفة علاقة هذا السلوك ببعض المتغيرات وقد تبنت الباحثة مقياس علوان(2015).

3 .الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بتوضيح المنهج والإجراءات المتبعة في جمع وتحليل البيانات وهي:

- منهج البحث : اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي وذلك لكونه الأكثر ملائمة في تحقيق اهداف البحث لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث (السلوك المتصنع للأم وعلاقته ببعض المتغيرات).
- مجتمع البحث : يتضمن مجتمع البحث الحالي:
- رياض الأطفال الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية والتي تضم (30) روضة حكومية وللعام الدراسي 2023 – 2024.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- أمهات أطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية والبالغ عددهن (5272) أم.
- عينة البحث : اختارت الباحثة عشوائياً (7) رياض أي ما يمثل 23% من رياض الأطفال الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية ومن ثم اختارت عينة من أمهات أطفال الرياض تبلغ (235) أم أي ما يمثل 4% من مجتمع البحث والجدول (1) يوضح عينة البحث.

جدول (1) عينة البحث

مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية	الروضة	عدد الامهات
	الأقمار	23
	الفراقد	30
	المصطفى	56
	النصر	42
	السندباد	38
	الاقحوان	25
	البراعم	21
المجموع	7	235

أداة البحث : إعتمدت الباحثة أداة قياس علوان (2015) مع اجراء بعض التعديلات اذ تم حذف الفقرة رقم(18، 28) بعد عرضها على الخبراء وذلك لغرض تحقيق اهداف البحث.

- الصدق الظاهري : يعرف صدق الأداة بأنه قياس الأداة لما صممت لقياسه، اذ يفترض أن تقيس ألاداة ألسمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمه أخرى غيرها أو سمة أخرى بالإضافة لها (الشايب، 2009: 94). ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لأداة القياس قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس العام ورياض الأطفال والإرشاد والتوجية (بلغ عددهم (10) خبراء لبيان حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ومدى ارتباطها بالسمة المراد قياسها وقد اعتمدت الباحثة على احكام الخبراء التي يتفق عليها ارائهم بنسبة 80% فأكثر وعلى وفق اراء الخبراء تم استبعاد الفقرات رقم (13 وهي لدي خيال واسع فيما يخص الأمور الجنسية وفقرة رقم 28 وهي أحب التقرب من أساتذتي وأمتدحهم) أما الفقرة رقم(17) فقد تم تعديلها الى (أعتمد على أهلي في إنجاز

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مهامي، واجباتي، الأمور التي أكلف بها) وبذلك استبقت الباحثة (28) فقرة وهي التي ستخضع للتحليل الاحصائي وكما هو موضح في الجدول رقم(2)

جدول(2) اراء المحكمين بفقرات أداة القياس

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية لاتفاق الخبراء
11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1 20,19,18,17,16,15,14,12 27,26,25,24,23,22,21 30,29	10	10	-	%100
28,13	10	1	9	%90

- عينة وضوح أداة القياس : بعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة القياس اجرت الباحثة دراسة إستطلاعية لعينة عشوائية من أمهات أطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية اذ بلغت (50) أم حثت فيه المستجيبات على الإجابة على جميع فقرات الأداة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة وقد وضعت الباحثة جميع التعليمات اللازمة لتوضيح كيفية الإجابة وكانت التعليمات والفقرات واضحة بالنسبة للعينة.

- التحليل الاحصائي لفقرات أداة القياس: تعد عملية تحليل البيانات خطوة ضرورية لبناء أداة القياس، وإن الغرض من تحليل الفقرات هو الحصول على البيانات التي يتم من خلالها حساب القوة التمييزية(*Ebel,1972; 392*)، وكما هو موضح بالأتي :

- استخراج القوة التمييزية : يعد حساب القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة في المقاييس المرجعية المعيار لأنها تشير الى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في الخاصية التي يقوم على أساسها القياس النفسي لذا فإن الفقرة الجيدة هي التي تعبر عن سمة معينة دون غيرها وبالوقت نفسة تميز بين شخصين يختلفان فعلاً فيها إختلافاً سلوكياً أو انها تميز بين الافراد المتميزين والضعفاء في تلك الصفة أو السمة(الكبيسي،2010: 271) ولأيجاد القوة التمييزية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لأداة القياس استعملت الباحثة معادلة القوة التمييزية للأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم اذ قامت بتطبيق الأداة على عينة بلغت (400) من أمهات أطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية، بعدها تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة و إختيار أعلى (27%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأقل (27%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الافراد (الأمهات) في كل مجموعة (108) اذ تم إستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم وذلك لإختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات أداة القياس، وبذلك مثلت القيمة التائية المحسوبة القوة التمييزية للفقرة، وقد اتضح أن فقرات الأداة مميزة إحصائياً علما ان الدرجة التائية الجدولية تبلغ (96,1) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات تمييز الفقرات لأداة القياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	4,84	1,147	3,27	1,232	2,302	دالة
.2	3,73	1,095	2,85	1,074	3,893	دالة
.3	3,69	1,083	3,02	1,085	2,935	دالة
.4	4,07	0,889	3,18	1,167	3,850	دالة
.5	3,87	0,842	2,84	1,127	4,874	دالة
.6	3,24	1,190	2,73	1,232	2,002	دالة
.7	3,36	1,433	2,58	1,067	2,912	دالة
.8	3,76	1,228	3,09	1,276	2,526	دالة
.9	3,87	0,894	3,20	1,014	3,308	دالة
.10	3,02	1,076	2,36	1,026	3,008	دالة
.11	3,27	1,338	2,71	0,895	2,315	دالة
.12	4,22	0,951	3,76	0,883	2,412	دالة
.13	3,31	0,821	2,80	1,272	2,265	دالة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

.14	3,04	1,186	2,49	1,058	2,345	دالة
.15	3,24	0,957	2,60	1,355	2,606	دالة
.16	3,78	1,042	3,20	0,991	2,695	دالة
.17	3,09	1,311	2,11	1,172	3,730	دالة
.18	3,40	1,195	2,73	1,053	2,808	دالة
.19	3,73	1,321	2,49	1,121	4,819	دالة
.20	4,09	1,062	2,71	1,357	5,318	دالة
.21	2,62	1,386	2,02	0,941	2,402	دالة
.22	3,69	1,145	2,97	1,331	3,906	دالة
.23	3,78	1,106	2,98	1,373	3,044	دالة
.24	3,11	1,418	2,40	1,304	2,477	دالة
.25	3,93	0,986	3,44	1,099	2,221	دالة
.26	3,51	0,815	2,49	1,375	4,289	دالة
.27	3,36	1,540	2,58	1,340	2,556	دالة
.28	3,53	1,307	2,73	1,214	3,009	دالة

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة القياس: إعتمدت الباحثة الدرجة الكلية لأداة القياس كمحك لصدق فقراته واستعملت معادلة معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة من جهة والدرجة الكلية لأداة القياس وقد إتضح بأن الفقرات كانت دالة إحصائياً وعند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (398) اذ بلغت القيمة الجدولية (098,0) وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة القياس

ت	الفقرات	ت	الفقرات
.1	0,347	.18	0,420
.2	0,465	.19	0,647
.3	0,442	.20	0,287

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

.4	0,586	.21	0,381
.5	0,415	.22	0,751
.6	0,664	.23	0,761
.7	0,608	.24	0,642
.8	0,453	.25	0,383
.9	0,481	.26	0,728
.10	0,659	.27	0,402
.11	0,570	.28	0,696
.12	0,322		
.13	0,322		
.14	0,543		
.15	0,669		
.16	0,493		

- ثبات أداة القياس : ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين إسبوع و إسبوعين عادة، إذ ان قلة المدة عن ذلك يتيح فرصة للتذكر، كما إن طول المدة يتيح فرصة لنمو الافراد، ومن ثم تغيير أدائهم.

ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما إزدادت قيمة معامل الثبات دل ذلك على أن أداة القياس تتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (داؤد و عبد الرحمن، 1990: 122) (الشايب، 2009: 102) وبذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس على عينة ثبات بلغت (50) أم تم اختيارهن بالأسلوب العشوائي البسيط وبعد حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وجدت الباحثة بأنها تبلغ (855,0).

- وصف أداة القياس: قدمت الباحثة خمس بدائل وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً) وقد اتخذت الأوزان الخماسية (5,4,3,2,1) وبذلك بلغت الدرجة الكلية (140) كأعلى درجة و(28) كأقل درجة وبوسط فرضي (84).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- التطبيق النهائي لأداة القياس: أستمرت مدة تطبيق البحث (29) يوماً ابتداءاً من يوم الاحد بتاريخ 2024/12/3 ولغاية يوم الاحد بتاريخ 2024/12/31 اذ تم غلق الإجابة على أداة القياس ورفع البيانات لغرض تحليلها احصائياً.
- الوسائل الإحصائية : إستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية :
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم.
- الاختبار التائي لعينة ومجتمع.
- معامل ارتباط بيرسون
- تحليل التباين الأحادي.

4 .الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصلت اليها وفقاً للأهداف التي تم عرضها في الفصل ألاول وتفسير النتائج وفقاً للأطار النظري الذي تم عرضه في الفصل الثاني وإستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة في تحقيق أغراض البحث ومن ثم التوصل الى الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما موضح بالأتي:

1. الهدف الأول: التعرف على مستوى السلوك المتصنع لدى أمهات أطفال الرياض : وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي لأداة القياس والمتوسط الحسابي لمتغير السلوك المتصنع لدى أمهات أطفال الرياض عند مستوى دلالة (05,0). وللتحقق من هذا الهدف إستعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع للعينة البالغة (235) وذلك لحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (35,87) وبانحراف معياري بلغ (575,19) وقد تمت مقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (84) وبذلك بلغت القيمة المحسوبة (626,2) وهي أكبر من القيمة الجدولية (96,1) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما هو واضح في الجدول (5).

جدول(5) يوضح القيمة التائية لعينة ومجتمع

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الجدولية
235	84	87,35	19,575	2,626	1,96

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الهدف الثاني: التعرف على العلاقة الارتباطية بين بين السلوك المتصنع وبعض المتغيرات لدى أمهات أطفال الرياض وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

2. الفرضية الصفرية الثانية :لا توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرالتحصيل العلمي للام عند مستوى دلالة (05,0).وللتحقق من هذه الفرضية إستعملت الباحثة معادلة تحليل التباين الاحادي وقد أشارت النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ذ بلغت القيمة المحسوبة (0986,2) في حين أن الدرجة الفائية الجدولية تبلغ (0442,2) وعند مستوى دلالة (05,0) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)القيمة الفائية للفرضية الصفرية الثانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية
بين المجموعات	5414,313	6	902,385	2,0442	2,0986
داخل المجموعات	84247,373	228	369,506		

3. الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرمهنة الام عند مستوى دلالة (05,0). وللتحقق من هذه الفرضية أستعملت الباحثة معادلة معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (028,0) في حين أن الدرجة الجدولية تبلغ (117,0) وعند مستوى دلالة (05,0). جدول () يوضح

الفرضية الصفرية الرابعة:لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أداة القياس للسلوك المتصنع ومتغيرالعمر لدى أمهات أطفال الرياض عند مستوى دلالة (05,0). وللتحقق من هذه الفرضية أستعملت الباحثة معادلة معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (025,0) في حين أن الدرجة الجدولية تبلغ (117,0) وعند مستوى دلالة (05,0).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تفسير النتائج: تشير النتائج الى وجود سلوك متصنع لدى الأمهات إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (35,87) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (96,1) وبذلك يتضح أن الأمهات لديهن سلوك متصنع وعند البحث عن علاقة هذا السلوك ببعض المتغيرات وهي (التحصيل العلمي، المهنة، العمر) تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك المتصنع والمتغيرات المذكورة أعلاه وتفسر الباحثة ذلك بأن السلوك المتصنع لدى الأم قد يكون ناتجاً عن أساليب المعاملة التي تلقتها في بيئتها سابقاً والتي أصبحت بالنتيجة جزءاً من شخصيتها أذ ليس للتحصيل والمهنة والعمر علاقة بذلك السلوك وذلك حسب ما أشارت اليه نتائج البحث وتتفق نتائج البحث مع نظرية التحليل النفسي والتي تشير الى أنه لتعويض النقص الموجود لدى الفرد قد يلجأ الى السلوك بشكل متصنع لعدم المصالحة مع الذات ورفض قبول الواقع ومدى معرفة الفرد بمدى إمكاناته المادية والمعنوية إذ أن الفرد يحاول إخفاء ما به من نقائص وعيوب أو جوانب ضعف في شخصيته، أو قد تكون هناك حالات تطابق إذ قد تقوم بعض الأمهات بتقليد ومطابقة بعض الشخصيات التي تعرفها بالواقع الحقيقي أو على الواقع الافتراضي (الانترنت) وقد تجد بعض الأمهات تبريراً لسلوكها عن طريق عدة أسباب لتجعل ذلك السلوك أكثر مقبولية لدى الأخرين، أو قد تكثر الأم من إدعاء أن الأخر يقوم بسلوك متصنع في حين أنها هي من يقوم بذلك السلوك ويدعى هذا الميكانزم بالأسقاط.

الاستنتاجات: بعد التوصل إلى النتائج وتفسيرها توصلت الباحثة الى مايلي:

1. أن أمهات أطفال الرياض لديهن سلوك متصنع وذلك وفقاً لأجاباتهن على أداة قياس السلوك المتصنع.
2. لاتوجد علاقة إرتباطية بين السلوك المتصنع ومتغير التحصيل لأمهات رياض الأطفال.
3. لاتوجد علاقة إرتباطية بين السلوك المتصنع ومتغير المهنة لأمهات أطفال الرياض.
4. لاتوجد علاقة إرتباطية بين السلوك المتصنع ومتغير العمر لأمهات أطفال الرياض.

التوصيات:

1. إجراء ندوات حوارية في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية لحث وتوعية الأمهات على السلوك بشكل طبيعي ومقبول إجتماعياً مما يجعلهن أكثر مقبولية من قبل الاخرين.
2. تقديم محاضرات في التنمية البشرية فيما يخص تقبل الذات في مديرية التربية المذكورة أعلاه.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تتناول السلوك المتصنع وعلاقتة بأساليب التنشئة الاجتماعية لأمهات أطفال الرياض.
2. إجراء دراسة تتناول السلوك المتصنع وعلاقته بالمستوى الاقتصادي لأمهات أطفال الرياض.
3. بناء وتطبيق برنامج تدريبي لتقبل الذات لأمهات أطفال الرياض.

المصادر

[1] جداع، مها جمال (2011)، السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
[2] الخازن، منير وهيبة (د.ت)، معجم مصطلحات علم النفس، دار النشر للجامعيين، مصر.
[3] دافيدون، لندا.ل. (1980)، مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب، ط3، دار ماكجروهيل للنشر، نيويورك.
[4] الداهري، صالح حسن احمد (2010)، مبادئ الصحة النفسية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
[5] داؤد، عزيز حنا و عبد الرحمن، أمور حسين (1990)، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
[6] الرحو، جنان سعيد (2005)، اساسيات في علم النفس، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.
[7] الرشدان، عبد الله زاهي (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
[8] الشايب، عبد الحافظ (2009)، أسس البحث التربوي، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
[9] شلتز، دوان (1983)، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
[10] الطائي، ايمان عبد الكريم (2019)، الشخصية المتصنعة وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (25)، العدد (103).
[11] عبد زيد، سارة مردان (2023)، السلوك المتصنع لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 59، العدد 120.
[12] علوان،طلل غالب (2015)، الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (26) (2).

[13] الكبيسي، وهيب مجيد (2010)، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، الناشر مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق.

[14] موكيالي، روجيه (1988)، العقد النفسية، ترجمة موريس شربل، ط1، بيروت.

[15] الين، بام.ب. (2010)، نظريات الشخصية (الارتقاء – النمو – التنوع)، ترجمة علاء الدين كفافي واخرون، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون. الأردن.

[16] Beck.A.T.Freeman A.(1990),Department personality disorder and cognitive theropy diorders;new York Guilford.

[17] www.Peertechz.com.

[18] -bel,R.L(1972),Essentials of Education Measurement , new jersey prent ice, hell inc.